دور الإعلام

في ترسيخ القيم وتفعيل المنهج النبوي في تعزيز القيم الإسلامية

د. محمد عوده العمايده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملخص

تتناول هذه الدراسة دور الإعلام في ترسيخ القيم، وتفعيل المنهج النبوي في تعزيز القيم الإسلامية، من خلال تعريف المنهج، والمنهج النبوي، والقيم، الاعلام، لغة واصطلاحا، والوقوف على مصادر القيم لإبراز المصدر الثاني وهو السنة النبوية، وبيان الفرق بين القيم والاتجاهات والعادات والمعايير، ووظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع، وفوائد القيم، على مستوى الفرد، وعلى المستوى الاجتماعي، وبيان أهمية الإعلام، وأهدافه وغاياته ووظائفه، وبيان المنهج النبوي في ترسيخ القيم، ودور الإعلام في ترسيخ القيم والمنهج النبوي، من خلال ثلاثة اتجاهات؛ تطبيق الإعلام للقيم الإسلامية ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في عمله، والقيام بالواجبات والمهمات التي تعمل على ترسيخ القيم ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تثبيتها، واستعمال منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في ترسيخ القيم في الإعلام، مع الإشارة إلى الآثار السلبية لوسائل الإعلام في مجال القيم.

Abstract

This study discusses the media's role in the consolidation of manners, and activation of the way of the Prophet in the promotion of Islamic manners, through the definition of the approach, and the approach of the Prophet, and manners, media, language and idiomatically, and explaining the sources of manners to highlight the second source, a Sunnah of the Prophet, and the statement of the difference between the manners, attitudes, habits and standards , and functions of the manners in the life of the individual and society, and the benefits of manners, on the individual level, the social level, and the statement of the importance of the media, and its goals and objectives and functions, and the statement of the curriculum of the Prophet in the consolidation of manners, and the role of the media in establishing manners and curriculum of the Prophet, through three directions; the application of media manners Islamic approach Prophet, peace be upon him in his work, and do duties and tasks to consolidate the manners and approach the Prophet peace be upon him to install, and use curriculum Prophet, peace be upon him in the consolidation of manners in the media, with reference to the negative effects of the media in the field of manners

دور الإعلام في ترسيخ القيم، وتفعيل المنهج النبوي في تعزيز القيم الإسلامية

د محمد عوده العمايده العمرو

مقدمة:

تواجه الأمة الإسلامية اليوم مخاطر عدة، في وقت اعتزّت فيه القيم، واختلط الصالح منها بغيره، لاضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الحنيف، ولعل من أهم هذه المخاطر استهداف عقيدتها وقيمها، في ظل انبلاج وتعاظم العولمة، فما نشاهده يوميًا وما نسمع عنه في كثير من البلاد عمومًا والبلاد الإسلامية خصوصًا من أفكار هدامة وسلوكيات باسم الاسلام وهو منها بريء، وارتفاع معدلات الجريمة وانحراف الأحداث وكثرة العقوق بل يصل الأمر أحيانًا إلى القتل، كل ذلك وغيره يعطي إشارات واضحة إلى تدني في منظومة الأخلاق والقيم، لذا أصبحت الحاجة ملحة أكثر لحماية الأمة من خلال تقوية الجانب الإيماني، وتنمية القيم الإيمانية الحقّة، ولا أضمن وأصح من العودة إلى الأساليب والطرق التي استعملها الرسول صلى الله عليه وسلم مع صحابته رضوان الله عليهم، وتنزيلها على أرض الواقع للاستفادة منها، ونظرا لما للاعلام من قوة تجعله يتجاوز الحدود ويدخل البيوت دون استئذان، فيجب استغلاله ونقل هذه القيم ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في ترسيخها للاستفادة منها وتعديل سلوك الابناء وجميع الافراد.

مشكلة الدراسة: أصبح للاعلام أهمية بالغة، ومكانة مرموقة بعد الثورة التكنولوجية، في وعي وثقافة الناس في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ووسيلة فعّالة في التغيير والتطوير وترسيخ القيم والاقناع بها، وفي وقت اختلط فيه الصالح بالطالح، رتب ذلك على الاعلام مسؤولية مهمة في ارجاع الناس الى المنبع الأصيل الذي لم يخالطه شوائب، من خلال اضطلاع الاعلام بدوره في ترسيخ القيم ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة اليها وتثبيتها، وتتمثل المشكلة الرئيسية في هذه الدراسة في خلط الناس بين ما يروه من قيم في ظل اعلام منفتح على العالم، وظهور أساليب في الدعوة الى القيم لا تمت للإسلام بصلة، لذا ستحاول هذه الدراسة بمشيئة الله الاجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بالقيم؟ والمنهج النبوي؟ والاعلام بشكل عام والاعلام الاسلامي بشكل خاص؟

٢. ما أهمية القيم في حياة المسلم؟

٣. ما أهمية الاعلام؟ وكيف يمكن أن يساهم في نشر القيم وترسيخها؟

٤. ما المنهج الذي اتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى القيم؟

٥. ما الدور الذي يمكن للاعلام أن يقوم به لنشر القيم الاسلامية، وهل يستطيع الإعلام أن ينهج منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترسيخ القيم؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى بيان مايلي:

١. مفهوم القيم، والمنهج النبوي، والإعلام، والإعلام الإسلامي.

٢. أهمية القيم في الحياة.

٣. أهمية الإعلام بشكل عام، وبترسيخ القيم بشكل خاص.

٤. الأساليب والطرق التي اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى القيم.

٥. الدور الذي يمكن للاعلام أن يقوم به لنشر القيم الاسلامية، من خلال نهج منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترسيخ القيم.

الدراسات السابقة: بعد طول بحث لم أجد دراسة تتحدث عن الموضوع مباشرة، ولكن هناك العديد من الدراسات القريبة والتي أختار منها:

١: دراسة "**الرفاعي**"، ٢٠١١م، "دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية، دراسة تحليلية": هدفت الدراسة إلى رصد دور وسائل الإعلام والاتصال في عصره الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية للأسرة، وذلك من خلال الرصد العام لوسائل الإعلام والاتصال (المكتوب والمسموع والمرئي والتفاعلي)، وما تبثه هذه القنوات بإنتاجها المتنوع، وانعكاسات ذلك على سلوك الجمهور العام وعلى السلوك القيمي الأسري، كما هدفت الدراسة إلى تعميق النظرة إلى دور ووظائف الإعلام والاتصال التي جرى ويجري تناولها على نحو عام، وبصورة شمولية تفقد الإعلام والاتصال تأكيد دوره في التنمية البشرية وآثاره في التأثير ولاسيما ما يتعلق بقيم المجتمع عامة وقيم الأسرة خاصة، بما من شأنه تطوير الدراسات الإعلامية الكمية بالنظر إلى الظاهرة الإعلامية والاتصالية بوصفها ظاهرة اجتماعية لا تعمل بمعزل عن قنواتها مجتمعة أو بمعزل عن المضامين التي تقدمها، أو بمعزل عن آليات تعاطي الجمهور وتفاعلهم معها[١].

٢: دراسة "**المطارنة**"، ٢٠١١م، "دور الإعلام الإسلامي في ترسيخ القيم وتعديل السلوك، دراسة تربوية": هدفت الدراسة إلى إبراز دور الإعلام الإسلامي الفاعل في ترسيخ قيم الخير والفضيلة، واجتثاث قيم الشر والرذيلة، وبيان الدور الكبير الذي لعبه الإعلام الإسلامي في بداية الدعوة، والحاجة لهذا الإعلام في وقتنا

---

[١] . محمد خليل الرفاعي، **دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية، "دراسة تحليلية"**، مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٧، العدد الأول والثاني ٢٠١١م، ص٦٨٧-٧٤٣.

المعاصر، لما تميّز به من ميزات ومنهجية تفتقدها المؤسسات الاعلامية المغايرة، من خلال تناول الموضوعات التالية: بيان مفهوم الإعلام والقيم في اللغة والاصطلاح، الإعلام الإسلامي في بداية الدعوة، وأهداف الإعلام الإسلامي، وخصائصه، وأثر الإعلام الإسلامي على القيم والسلوك، وتوصل الباحث الى نتائج منها: عظم دور الاعلام في ترسيخ القيم وتعديل السلوك، عمد أعداء الأمة إلى الإعلام كخطوة مسبقة للغزو العسكري، تنبه المسلمون لأخطار الإعلام القادم من الغرب، فعملوا على إنشاء إعلام إسلامي مضاد من خلال بعض المحطات الفضائية والصحف والشبكة العنكبوتية إلا أنها بانفرادية وحماس غاب عنهم التخطيط ووضوح الإهداف والدعم الرسمي المادي والمعنوي، لعب الإعلام الإسلام في بداية الدعوة وعصور ازدهار الدولة الإسلامية دورا فاعلا في نشر دين الله، من خلال أساليبه المختلفة كالسفراء والشعراء والاتصال المباشر بالناس، ورسائل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والحكام وغيرها من الأساليب[٢].

٣: دراسة "**المهيري**"، ٢٠٠٩م، "تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية": تناول الباحث تعريف الإعلام لغة واصطلاحا، ووظائف الإعلام، وتأثير وسائل الإعلام على القيم الأخلاقية من خلال وسائل الإعلام الفضائية، والإعلام التكنولوجي، والإعلام الورقي، وذكر استبيانا أجرته مجلة (ولدي) على عدد من الآباء والأمهات في الكويت والسعودية والإمارات حول مشاهدة أطفالهم لما سمي بالفيديو كليب فوجدوا أن نسبة تصل إلى ٩٢,٣% من الأطفال تشاهده بانتظام وأن ٧,٧ % فقط من الأطفال لا تحرص على متابعته ، وفيه ما فيه من التأثير السلبي الكبير على سلوكيات الأبناء مما يعطي جرس إنذار كبير حول خطورة الوسائل الإعلامية على تربيتة الأولاد، ذاكرا أن أخطر ما يمكن تلقيه من القنوات الفضائية هو تزايد مشاهد العنف والإباحية ، وذكر أيضا عدة إحصاءات عربية وعالمية حول شبكة الانترنت، اتضح منها أن الانترنت الآن يدخل في كل المجالات ويتوحش فيها ولا يعيقه شيئ عن النفاذ إلى كل المجتمعات فلا يحول بين الناس وبينه عائق مادي ولا معنوي ، وتوصل الى نتائج وتوصيات منها: العلاقة بين وسائل الإعلام والقيم الأخلاقية هي إحدى الإشكاليات التي لا تزال ميدانا للبحث من قبل المتخصصين، والقيم الأخلاقية من المؤثرات المهمة في تكوين تصورات الفرد وأفكاره ومهاراته، وأن الانفتاح الإعلامي قد فرض نفسه ولا يمكن منعه ولابد من التعامل معه بطرح بدائل تقدم خدمة إعلامية راقية تفيد مجتمعاتنا، وأن التأثير السلبي لبعض وسائل

---

[٢] . هاني محمود المطارنه، **دور الإعلام الإسلامي في ترسيخ القيم وتعديل السلوك، دراسة تربوية**، جامعة الدمام، السعودية، ٢٠١١م، نقلا عن موقع:
http://soutalgnoub.net/abhath/abhathalamyah/aalam1.pdf

الإعلام كان سببا مهما لا يمكن إغفاله في زيادة المشكلات في المجتمعات كانتشار الجرائم والانحرافات والإنحلال الخلقي[٣].

٤: دراسة "**العمر**"، ١٩٨٤م، "دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية": سعت الباحثة إلى تعرّف دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية، والوقوف على العوامل التي تسهم في نجاحه، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجرتها على عينة مؤلفة من ٣٦٣ مفردة مختارة من ثلاث مناطق، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: احتلت البرامج الدينية المرتبة الأولى من حيث حجم الاستماع والمشاهدة في الراديو والتلفزيون، وثمة ارتباط إيجابي بين الإعلام الديني والتغييرات الاجتماعية التي تطرأ على قيم الأسرة في كل من الريف والحضر، كما يسهم التلفزيون والراديو والصفحات الدينية في الصحف في ترتيب بعض القيم وترسيخها كالعمل والتعاون والتعليم، ويرى ٨٨% من المبحوثين أن البرامج الدينية تسهم في ترسيخ قيم التسامح الديني إلى حد كبير. وهناك علاقة طردية بين انتشار الإعلام الديني والفهم الصحيح لقضايا العصر، وتخلص الدراسة إلى تأثير دور الإعلام الديني في عملية التنمية[٤].

ويرى الباحث أن دراسة "الرفاعي" تحدثت عن أثر وسائل الإعلام على قيم الأسرة من خلال ما تبثه وتطرحه، ودراسة "المطارنة" تناولت بشكل موسع أثر الاعلام بدءا من عهد النبوة من خلال المسجد والشعر والكلام المباشر، وصولا إلى الفضائيات والشبكة العنكبوتية، بينما دراسة "المهيري" تناولت تأثير التلفزيون على القيم من خلال دراسة ميدانية على عينة ممن يشاهدون التلفزيون ومعرفة أثر ما يشاهدون على القيم، أما دراسة "العمر" فقد تناولت أثر الإعلام الديني فقط على قيم الأسر الريفية فقط في مصر، أما هذه الدراسة فامتازت بدراسة دور الاعلام في ترسيخ القيم الإسلامية عند المتلقين، ورسم المنهج النبوي في الدعوة الى تثبيت القيم، وكيفية تطبيق الإعلام لهذه المنهجية.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي، المرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، واستخدم الباحث هذا المنهج في وصف الأساليب والطرق التي اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيف استخدمها النبي صلى الله عليه

---

[٣] . سعيد عبد الله حارب المهيري، **تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية**، مؤتمر الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في صنعاء، بالتعاون مع وزارة الأوقاف والإرشاد في الجمهورية اليمنية، صنعاء، ٧ -٩ /٢/ ٢٠٠٩م .

http://taseel.com/display/pub/default.aspx?id=2074&ct=9&ax=3

[٤] . نوال محمد العمر، **دور الاعلام الديني في تغيير بعض قيم الاسرة الريفية والحضرية**، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤م، (ط١)

وسلم مع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، وبيان كيفية استخدامها في وسائل الإعلام لتنمية القيم الإسلامية في نفوس المتلقين، واستخدم الباحث طريقة البحث والاستنباط، من خلال بذل أقصى جهد بهدف استخراج وسائل وطرق كمنهج، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم، مدعمة بالأدلة الواضحة واستخدم الباحث هذه الطريقة في استخراج الوسائل والطرق التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة من خلال المصادر الأولية ، وفهمها وتحليلها واستنباط الأساليب منها، لذا قسمت الدراسة الى مقدمة وعرض وخاتمة:

في المقدمة: تحدث الباحث عن أهمية الدراسة، ومشكلتها، واسئلتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة.

وفي العرض: تحدث الباحث عن التعريفات الاجرائية؛ والمتضمنة تعريف القيم، والمنهج النبوي، والإعلام، والإعلام الإسلامي، وأهمية القيم في الحياة، وأهمية الإعلام بشكل عام، وبترسيخ القيم بشكل خاص، والأساليب والطرق التي اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى القيم، والدور الذي يمكن للاعلام أن يقوم به لنشر القيم الاسلامية، من خلال نهج منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترسيخ القيم.

واخيرا الخاتمة التي تضمنت نتائج الدراسة والتوصيات.

التعريفات:

المنهج النبوي:

المنهج لغة: من نهج: طريق، نهج: بين واضح وهو النهج، ومنهج الطريق: وضحه، والمنهاج: كالمنهج، وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا، والمنهاج: الطريق الواضح، واستنهج الطريق: صار نهجا، ونهجت الطريق: سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه، والنهج: الطريق المستقيم[٥]. وورد ذكر المنهج في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨).

والمنهج اصطلاحا: عرفه البعض بأنه "مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم"[٦]، وعرّفه آخرون بأنه "اسلوب وطريقة في التعامل مع المواضيع

---

[٥] . جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري توفي٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، د.ت، (د.ط)،ج١٤، ص٣٦٦

[٦] . مجلة البحوث الإسلامية، العدد٥٨، رجب-شوال ١٤٢٠هـ، ص٣٠٠، نقلا عن موقع:
http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails.aspx?BookID=2&View=Page&Pag
(#=eNo=3&PageID=8149&languagename

عرضا وطرحا ومناقشة، وهو بذلك يتعدد بحسب طبيعة الموضوع فيكون منهج علمي، وفلسفي، وديني، واجتماعي، وتاريخي، ونفسي، وهو فن وعلم ومعرفة في ان واحد؛ فهو فن لانه يقوم على مهارات شخصية ويقوم على عوامل التاثير والتاثر، وعلم لان له قواعد تحكمه وله اسس لا بد من الارتكاز عليه، ومعرفة من معارفنا الانسانية"[٧].

المنهج النبوي: وبالنظر الى تعاريف المنهج بشكل عام يرى الباحث أن المقصود بالمنهج النبوي محل الدراسة هو: طريقة واسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في عرض وطرح ومناقشة القيم للصحابة رضوان الله عليهم ولمن جاء بعدهم.

القيم:

لغة: "قال: القيم الاستقامة، وفي الحديث : قل آمنت بالله ثم استقم ، فسر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشرك، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، والقوام: العدل، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾(٩:الاسراء)، قال الزجاج: معناه للحالة التي هي أقوم الحالات ، وهي توحيد الله، وشهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسله، والعمل بطاعته[٨].

وجاءت القيمة في القرآن الكريم والسنة النبوية بمعان عدة منها[٩]:

١: الاستقامة والصلاح: قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾(٣٦:التوبة).

٢: الاحكام القيّمة: قال تعالى: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾(٣:البينة).

٣: السياسة والرعاية: قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾(٣٤:النساء).

٤: الثبات والاستمرار: قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾(٥١:الدخان).

٥: الاستقامة والاعتدال، يقول تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾(٩:الاسراء)، أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، أي للأكثر استقامة[١٠].

---

٧ . http://elbissari.blogspot.com/2012/03/blog-post_08.html

٨ . جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري توفي٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، مرجع سابق، ص٤٢٦.

٩ . مروان ابراهيم القيسي، **المنظومة القِيميّة الاسلامية كما تحددت في القرآن والسنة**، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، العدد٦، المجلد٢٢، ص.٣٢٠٧

١٠ . سيد أحمد طهطاوي، **القيم التربوية في القصص القرآني**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م، (ط١)، ص٣٩

٦: التقدير: قيمة الاشياء (الثمن)، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا، عنْ أَنَسٍ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِّرْ لَنَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ[١١].

٧: الثبات على أمر، نقول فلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر.

٨: عماد الامر ونظامه: قوام الامر[١٢].

المفهوم الاصطلاحي للقيم:

أ : **القيم عامة:** يختلف معنى القيم بحسب المجال الذي تبحث فيه، وذلك على النحو التالي:

١: عند علماء الاقتصاد: قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك، وكلٌ له مدلوله الخاص.

٢: عند علماء الاجتماع : القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة ، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه[١٣].

٣: عند الفلاسفة: تعد القيم جزءاً من الأخلاق والفلسفة السياسية.

٤: في الرياضيات: تستخدم القيمة للدلالة على الكم لا على الكيف.

٥: المعنى الإنساني للقيمة: يتمثل في أنها هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء.

ولكن التعريف المتوافق مع مجال الدراسة هو: " معيار ومقياس اجتماعي متصل بالنهج الأخلاقي للفرد والجماعة، يُقيم موازين السلوك ونهج الأفعال، ويحكم به على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها"[١٤].

ب: القيم الإسلامية : بحث علماء الاسلام قضية القيم تحت مسميات مختلفة كألاخلاق والفضائل والآداب، منطلقيْن بذلك من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويمكن تعريفها بأنها: مجموعة المعايير والمثل العليا والأخلاق الفاضلة والأحكام والموجهات المأخوذة من النصوص الإسلامية من القرآن الكريم

---

[١١] . **سنن الترمذي**، كِتَاب الْبُيُوعِ، بَاب مَا جَاءَ فِي التَّسْعِيرِ، حديث رقم(١٣١٤) قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

[١٢] . مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، القاهرة، دار عمران، ١٩٧٢م، (ط٣)، ج٣ ، ص٧٩٣

[١٣] . سيد أحمد طهطاوي، **القيم التربوية في القصص القرآني**، مرجع سابق، ص٤٠

[١٤] . فؤاد علي العاجز وعطيه العمري، **القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها**، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير " جامعة اليرموك ١٩٩٩م

والسنة النبوية الشريفة، ودعا إليها الإسلام، وحث على الإلتزام والتمسك بها،وأصبحت محل إعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين، إذ تمثل موجهات لحياتهم ، ومرجعا لأحكامهم، وتحدد للمسلم المقبول وغير المقبول، والمستحسن والمستهجن، والمرغوب فيه والمرغوب عنه من من الأقوال والأفعال ومظاهر السلوك المختلفة، والتصرفات، وتسعى لتنشئة إنسان ذي سلوك أخلاقي[١٥]، ومن القيم: الصداقة، الحرية، الاستقلالية، المساواة، الجمال، النظام، الادخار، التسامح، العلم، العمل، الانتماء، احترام الآخرين، استثمار الوقت، التعاون، المنافسة، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، اصلاح ذات البين، وللقيم الحضارية في الفكر الإسلامي جانبان مهمان: أحدهما يتعلق بالأصول والثوابت وهي قيم الدين، والثاني يتصل بالفروع والظنيات وهي القيم الشرعية، والقيم من منظور إسلامي مطلقة، والبشر متساوون في ادراك معانيها، وانّما يتفاوتون في التطبيق، ووظيفة الدين تنشيط تلك القيم[١٦].

الاعلام:

الإعلام لغة "الإطلاع على الشيء، فيقال، اعلمه بالخبر، أي أطلعه عليه، ويقال تعلمت أن فلانا خارج، بمنزلة علمت، وتعالمه الجميع أي: علموه، وحكى اللحياني : ما كنت أراني أن أعلمه؛ وعلم بالشيء: شعر، يقال: ما علمت بخبر قدومه، أي: ما شعرت، ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه[١٧].

وجاء الاعلام في القرآن الكرّم بسبعة معان هي:

١: الاذان : قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾(٢٧:الحج)، وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾(٧٠:يوسف)

٢: البلاغ: قال تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (٩٩:المائدة)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (٦٧:المائدة).

٣: الاذاعة: قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ (٨٣:النساء).

---

[١٥] . سيد أحمد طهطاوي، مرجع سابق، ص٥٧ ، وصالح يحي الزهراني، **قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ١٤٢٥هـ، ص٣١.

[١٦] . ماجد الغرباوي، **الاعلام والقيم الأخلاقية، العلاقة من زاوية اسلامية**، على موقع:
http://uofislam.net/uofislam/view.php?type=c_book&id=2431

[١٧] . جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري توفي٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، مرجع سابق، ج١٠، ص٢٦٤.

٤: الاشاعة: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾(١٩:النور).

٥: الاعلان: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (٩:نوح).

٦: الانباء: قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾(٤٤:ال عمران).

٧: الاخبار: قال تعالى: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾(٩٤:التوبة).

وأما من السنة فقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلام التدويني؛ كرسائله الى الملوك، والاعلام الشفوي؛ كعرضه للدعوة على القبائل في مواسم الحج، والاتصال الشخصي بالافراد[١٨].

واصطلاحاً: هو عملية تفاهم تقوم علي تنظيم التفاعل بين الناس وتجاربهم في الآراء فيما بينهم، وهو في هذه الحالة ظاهرة الحضارة الحديثة، التي حولتها إلى خطيرة، ودعمتها بإمكانات عظيمة حولتها إلى قوة لا يستغني عنها لدي الشعوب والحكومات علي حد سواء، أما عناصر الإعلام فهي تتمثل في " المرسل ، والمستقبل ، والأداة ، والرسالة[١٩]، ويعرف: بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله، ومعنى ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك[٢٠]. وتختلف الأدوات الإعلامية باختلاف طبيعتها ، وتختلف أيضاً باختلاف تأثيرها، وتختلف من جانب أخر من حيث حداثتها وقدمها، فهناك وسائل إعلامية متعددة حديثة وقديمة تنقل فيها رسالة ويتم استقبالها والتأثر بها وفقاً لاعتبارات متعددة منها؛ درجة أو قوة جذب وتأثير هذه الأداة، والظروف المحيطة التي تعرض فيها المؤثرات، فهناك على سبيل المثال: الاذاعة، التلفزيون والفضائيات، السينما والافلام، والانترنت، والصحافة المكتوبة والالكترونية، ومواقع التواصل(الفيسبوك، تويتر، اليوتيوب).

الاعلام الاسلامي: "تزويد الجماهُير عامة بحقائق الدين المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة اعلامية دينية متخصصة أو عامة، بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة في

---

[١٨] . نجيب عمارة، **فقه الدعوة والاعلام الاسلامي**، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٨٦م، (ط١)، ص ٨٠.

[١٩] . محمد الشناوي، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، ص٢١٥.

[٢٠] . إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م، (ط٢)، ص١١.

موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته، وعبادته ومعاملاته"[٢١].

مصادر القيم الإسلامية:

١: القرآن الكريم : القرآن الكريم أساس الشريعة الإسلامية، وأصل سائر أدلتها، وما ترك الله سبحانه وتعالى فيه من شيء مما يحتاج الناس إليه في أمر دينهم أو دنياهم، مفصلاً أو مجملاً، وإليه تستند باقي الأدلة في حجيتها من السنة والإجماع والقياس وغيره[٢٢].

٢: السنة النبوية : وهي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية، وقد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية ، وبالتالي فهي تعتبر المصدر الثاني من مصادر القيم الإسلامية[٢٣].

٣: الإجماع : وهو اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في عصر غير عصر الرسول، ويقصد بالاتفاق: الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل أو ما في معناهما من التقرير، والسكوت، وهو إما أن يكون قطعي الدلالة على الحكم أو ظني الدلالة ، فإن كان قطعي الدلالة على الحكم وهو الإجماع الصريح، فلا سبيل إلى مخالفته ولا مجال للاجتهاد في مسألة تم فيها ذلك الإجماع لأنها صارت قانوناً شرعياً واجب الاتباع والعمل بمقتضاه أما ما كان ظني الدلالة – وهو الإجماع السكوتي – فإنه لا يخرج الواقعة عن أن تكون محلاً للاجتهاد لأنه لا يخرج عن كونه رأي جماعة من المجتهدين لا جميعهم[٢٤].

٤: القياس : ويعرَّف اصطلاحاً بأنه " إلحاق حكم بحكم محل لآخر لوجود علة حكم له شرعي، لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة[٢٥]، ولا خلاف بين جمهور الفقهاء على أن القياس أصل من أصول التشريع، ودليل من الأدلة الشرعية التي يرجع إليها في معرفة الأحكام الشرعية العملية.

٥: العرف : ويقصد به عند الأصوليين والفقهاء ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول" فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة من قول أو فعل تكرر مرة بعد أخرى حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طباعهم فهو عرف.

---

[٢١] . محيي الدين عبدالحكيم، **الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية**، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٩م، (ط١)، ص١٤.

[٢٢] . عبد الجليل القرنشاوي وآخرون، **الموجز في أصول الفقه**، القاهرة، كلية الشريعة، جامعة الازهر، ١٩٦٣م، (ط١)، ص٥٢.

[٢٣] . المرجع السابق، ص٥٩-٦١.

[٢٤] . المرجع السابق، ص ١٨٦-١٩٨.

[٢٥] . المرجع السابق، ص١٩٩.

الفرق بين القيم والاتجاهات والعادات والمعايير[٢٦]:

١: تختلف القيم عن الاتجاهات بأن الاتجاهات عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع، والقيم مفهوم اجتماعي، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي، والقيم غالباً ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإشهارها، والقيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل "أعتقد أن الله موجود"، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء، فهي تعبير عن المشاعر ومتقلبة، والقيم تشكل جزءاً من ثقافة المرء والمجتمع، أما الاتجاهات فهي لا تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع بل هي نزوع فردي أو جماعي محدود نحو الأشياء والأشخاص، والقيم لا يمكن إخفائها ويحرص الإنسان على إظهارها في سلوكه، أما الاتجاهات فيمكن إخفاؤها، والقيم تنسجم مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم، أما الاتجاهات فلا تنسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه أو ثقافة قومه.

٢: وتختلف القيم عن العادات بأن العادة صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك، والعادات تصدر عن تفاعل الأفراد، وليس مصدرها الدين، أما القيم فمصدرها الأساسي الدين، والعادات أقل أهمية من القيم لأنها مرتبطة بأشياء ثانوية، أما القيم فترتبط بالغايات النهائية.

٣: المعيار هو قاعدة أو مستوى لعمل ما ، فكل من القيم والمعايير بمثابة نموذجين مختلفين من الموجهات الرمزية للفعل، فالقيم تحدد التفضيلات الاجتماعية، أما المعايير فتحدد الالتزامات الاجتماعية.

وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع : للقيم وظائف مهمة في حياة الفرد والمجتمع، منها[٢٧]:

أولا: للفرد:

١: تهيئ للفرد خيارات معينة للاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته.

٢: تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف.

٣: تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس.

٤: تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته.

٥: تساعد الفرد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين.

---

[٢٦] . بلقيس أحمد، **الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي**، عمان، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، ١٩٨٦م، ص١٢-١٣.

[٢٧] . فؤاد علي العاجز وعطيه العمري، **القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها**، مرجع سابق.

٦: إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً.

٧: تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه، وصولاً إلى مرحلة رضي الله سبحانه وتعالى.

ثانيا: للمجتمع:

١: تحافظ على تماسك المجتمع ووحدته.

٢: تساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث.

٣: تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً.

٤: تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة.

٥: تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله.

٦: تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالي.

فوائد القيم[٢٨]: تعتبر القيم الجناح الفكري الذي يشاطر الجناح العسكري مهمة حماية الامن الوطني، فالجناح العسكري للحماية من الغزو الخارجي المسلح، بينما القيم للحماية من الافكار الهدامة التي تنساب الى الاوطان وتهدمها، وتشتد الحاجة اليها في زماننا الحاضر مع انتشار الافكار والتنظيمات التكفيرية والارهابية، وتعاظم العولمة، ومن فوائد القيم:

أولا: على مستوى الفرد:

١: تولد لدى الفرد الاحساس بالامان، من خلال استعانته بها في مواجهة النفس، والتحديات الحياتية.

٢: تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته ووجوده.

٣: تعمل على تحسين إدراك الفرد، ومعتقداته، بما يساعده على فهم العالم من حوله، وتنظيم علاقاته معه.

٤: إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً، وتوجيهه نحو الخير والإحسان.

٥: تمكن الفرد من ضبط شهواته، حتى لا يسيطر عليها القلب والعقل فقط.

ثانيا: على المستوى الاجتماعي:

١: تحافظ على تماسك المجتمع، ووحدته، من خلال تحديد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

٢: تساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع، من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة مما يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

٣: ربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضا مع بعض، كي تبدو متناسقة، وتعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً حتى يصبح عقيدة في ذهن أفراد المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

---

[٢٨] . ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، (ط١)، ص٢٧-٢٨.

٤: حماية المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، لأن القيم هي الهدف الذي يسعى جميع أفراد المجتمع الى الوصول إليه.

٥: إرشاد المجتمع إلى الصيغة التي يجب أن يتعامل بها مع العالم من حوله، ورسم أهدافه ومبررات وجوده، والطرق التي يتعامل بها.

أهمية الإعلام:

محور وهدف العمليّة الاعلامية الانسان، ويعتمد نجاح وسائل الاعلام على مدى التغير الذي يحدثه في فكر وسلوك الإنسان، وبقدر ما يزود الاعلام الإنسان بقيم الخير وتعديل السلوك السلبي لديه، وإبعاده عن القيم السلبية يكون نجاحه[٢٩]، وعليه فإن الاعلام الصحيح والموجه الذي يقوم بواجبه خير قيام هو قيمة وسيلية، وإذا ما كسب ثقة الجمهور فإنه سيتحكم بقبول أو رفض القيم، ويتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل الى الناس من خلال وسائل الاعلام، بصفتها الادوات المهمة الرئيسية والمساعدة في مخاطبة الناس، وتؤثر وسائل الاعلام في حياة الناس للاسباب التالية[٣٠]:

١: الانتشار الواسع والقدرة على جذب انتباه واهتمام المواطن.

٢: القدرة على الوصول الى جميع البيئات، والتعامل مع كافة الفئات، والاعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٣: القيام بوظائف عديدة لتحقيق المنافع الفردية والجماعية والمجتمعية، ترفيهية أو تثقيفية أو تعليمية، من خلال وسائلها المتعددة والمتنوعة السمعية أو البصرية أو المقروءة.

أهداف وغاية الاعلام : حتى يكون الاعلام ناجحا وفعّالا لابد من أن يكون له غاية وهدف ، إذ من المعروف أن وضوح الهدف والغاية يوفر الجهد والطاقة والمال ويعطي نتائجه بشكل أفضل، لذا فأن الاعلام الناجح يهدف الى أمور منها[٣١]:

١: نشر روح التعاون والعدل والمساواة في العلاقات بين الامم.

٢: متابعة وفهم وإدراك ما يحدث حولنا من ظواهر وأحداث .

٣: العناية بالتراث الديني والثقافي ونقله جيلا عن جيل .

---

[٢٩] . عمارة نجيب، **فقه الدعوة والاعلام الاسلامي**، مرجع سابق، ص٢٢٣.

[٣٠] . نوال محمد العمر، **دور الاعلام الديني في تغيير بعض قيم الاسرة الريفية والحضرية**، مرجع سابق، ص١٠٠-١٠٢.

[٣١] . فاروق خالد الحسنات، **الاعلام والتنمية المعاصرة**، عمان، دار اسامه للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، (ط١)، ص١٩٦.

٤: التركيز على الحس الوطني والانتماء وتنميتها في نفوس المواطنين، وتنمية ودعم الحس الديمقراطي لديهم، وضرورة المحافظة على مقدرات البلد والمال العام.

٥: ملاحظة الافكار الهدامة والدخيلة التي تضر بالمجتمع وتسعى به نحو التخلف والتنبيه منها .

٦: التركيز على الشباب وإبراز دورهم وبحث ومناقشة قضاياهم ومشكلاتهم .

٧: التركيز على قضية استغلال الدين والعاطفة الدينية لدى المواطنين من أجل تنفيذ أجندة معينة أو تحقيق مصالح ومآرب شخصية أو حزبية مع التركيز على الوسطية والعقلانية في الدين لبذر بذور المحبة والاخاء والمودة والوحدة الوطنية.

وظائف ومهام الاعلام : حتى يحقق الاعلام دوره بشكل ناجح وفعّال فأنه يقوم بالوظائف التالية :

١: إطلاع المواطنين على الاخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة السليمة والحقائق الثابتة التي تسهم في تكوين رأي عام مجتمعي صحيح وناجح ولن يكون ناجحا إلا إذا عبّر تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، إذ الاعلام يخاطب العقول لا الغرائز[٣٢].

٢: التنشئة الاجتماعية القائمة على تنوير وتبصير الفرد بدءا من تقديم برامج الاطفال مرورا ببرامج مرحلة المراهقة والشباب مع مراعاة كل فترة عمرية وما تتطلبه من برامج وأسلوب طرح وطريقة الطرح، وبذلك يكون الاعلام متمما ومكملا لدور الاسرة والمدرسة والجامعة[٣٣]. وتتم من خلال ربط الحاضر بالماضي، وتواصل الاجيال مع بعضهم البعض، عن طريق تنشئة الاطفال والابناء على قيم وعادات وتقاليد وأعراف الاباء والاجداد.

٣: التأكيد على القيم والمبادئ والاتجاهات التي تتوافق مع طبيعة المجتمع والمحافظة عليها لأنها ستكون الاساس الذي ينطلق منه سلوك المواطن في كل منحى من مناحي الحياة، وهنا لابد من الطرح الجيد للقيم والمبادئ، لأن المواطن هنا يشاهد قيم عديدة ويسعى للمفاضلة والاختيار، ومن أهم وظائف الاعلام تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والمحافظة عليها، فكل مجتمع له ديانة معينة ومجموعات من القيم والمبادئ والمعايير والعادات والاعراف والتقاليد الخاصة به، والتي تشكل انماطه السلوكية[٣٤]، إذ أن القيم الاجتماعية هي الأساس الثاني بعد التفاعل الاجتماعي، حيث تعمل هذه القيم على انتاج وتقويم السلوك، كون القيم موجه

---

[٣٢] . ابراهيم امام، **الاعلام والاتصال بالجماهير**، مرجع سابق، ص١٢-١٣.

[٣٣] . زيدان عبدالباقي، **وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م، (ط٢) ص٣٦٦.

[٣٤] . زيدان عبدالباقي، **وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م، (ط٢) ص٣١٣.

لسلوك الفرد في حياته اليومية، ولأن القيم تخضع للمفاضلة والاختيار يأتي دور الاعلام لاظهار القيم الاسلامية وادخالها معترك المفاضلة والاختيار، وبفضل الاعلام وثورة المعلوماتية أيضا تزداد اتصالات الجمهور مع بعضه البعض مما يؤدي الى اشتراك الجمهور في نسق قيمي موحد يعمل على تماسك الافراد وتوحيد رأيهم[٣٥].

٤: دعم الدفاع الوطني والأمن القومي من خلال وضع المواطن بصورة التهديدات الخارجية والداخلية والاخطار المحدقة بالوطن وأضرار وسيئات ومساوئ وسلبيات أي سلوكيات تضر بالأمن الوطني.

٥: توسيع الآفاق الفكرية من خلال طرح ومناقشة القضايا الفكرية وبيان جوانبها الايجابية والتأكيد عليها ، والسلبية والتحذير منها ومن خطورتها.

الاعلام الاسلامي: للاعلام الإسلامي دور في نشر القيم في المجتمع او طمسها، والتنفير منها، لما يملكه من وسائل تمتاز بالتشويق والاثارة، والتكرار، ولذلك تعظم المسؤلية على العاملين فيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا"[٣٦]،

أهداف الاعلام الاسلامي: يهدف الإعلام الإسلامي زيادة على الاعلام بشكل عام إلى أمور منها[٣٧]:

١: إيصال قيم الدعوة الاسلامية وخصائصها الانسانية إلى العالم أجمع بشكل عام والمسلمين بشكل خاص، لتصحيح الخطأ والتشويّه، الذي تولد عند الكثيرين عن الاسلام لما شاهدوه وسمعوه من تصرفات أدعياء الإسلام، ودفع الباطل ودرء المفاسد، بمنهجية اسلامية، وأسلوب اعلامي رفيع، بعيًدا عن الخرافات والاختلافات الفقهية والمذهبية، أو الهجوم على الأخر بطريقة سافرة تفتقد للحجة، أو المساس بالاديان والعقائد[٣٨].

---

[٣٥] . زيدان عبدالباقي، **وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية**، مرجع سابق، ص٣٦٥-٣٦٦.

[٣٦] . **صحيح مسلم**، كتاب العلم، باب مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ... حديث رقم(٤٨٣٧).

[٣٧] . هاني محمودالمطارنه، **دور الاعلام الاسلامي في ترسيخ القيم وتعديل السلوك**، دراسة تربوية، مرجع سابق.

[٣٨] . عبدالمجيد كري، **الاعلام الاسلامي الواقع التحديات المستقبل**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، (ط١)، ص٢١٨.

٢: تحصين الامة من الاعلام المضاد، بالعمل على حث الامة للتمسك بهويّتها، والانتماء لعقيّدتها، ومواجهة الأخر الذي يحاول طمسها، بالتوجيه الموضوعي والافادة من أدوات الأخر[٣٩].

٣: العمل على توجيّه الامة للتماسك، والتضامن، والتعاون، من أجل بناء اجتماعي متين، وتنميّة اسلامية شاملة مستدامة مستمدة من دعوة الاسلام وقيمه التربويّة[٤٠].

٤: العمل على نشر الثقافة الاسلامية، والتعليم، وبث المعلومة المهمة، بما يربط الامة بماضيها، ويبصرها بواقعها، وبما يعينها على استشراف مستقبلها.

٥: إخضاع البرامج الاعلامية وخططها لعقيّدة الامة: بحيث يصدر الاعلام منها ويعمل على ترسيخها، ليّكون رافدا تربويا، ويقوم على منهجية تصوغ القيم وتضعها في إطارها الصحيح، فتنمي في الامة نوازع الخير، وتوقظ فيها ضمير الاسلام، وتبعدها عن متاهات الفتنة، والفكر الخارجي، والبهرجة الخالية من الانتاج، وتستمد المضمون والمحتوى من مصادره الاسلامية، باستخدام الفنون الاعلامية الحديثة، لاجتذاب المشاهد والسامع والقارئ، والبعد عن الوعظ المباشر بأسلوب التشهير، والندوات التقليدية، وأسلوب نشر الأخطاء، وبلغة سليمة، وتحسينات لغوية وأدبية راقية، مع التركّز على الجانب الترفيهي الهادف الملتزم، بحيث يقبلها الكبير والصغير، والعالم والامي، وبطريقة عرض لا فرض على عقولهم وأفكارهم[٤١]، ولكن الإعلام الإسلامي يعاني من مشاكل ومعيقات، منها: عدم التكامل مابين الاعلام نفسه أو الاعلام والبيت والمدرسة والمسجد، وانتشار ظاهرة العنف الذي يشاهده الشاب أو الطفل وصعوبة ايجاد الحلول له، إلى جانب إهمال اللغة العربية وعدم الاهتمام بها وتنميتها والمحافظة عليها، وعدم تدخل الاشراف التربوي وغيابه عن الاعداد للبرامج وما يعرض في وسائل الاعلام[٤٢].

المنهج النبوي في ترسيخ القيم[٤٣]: استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية طرقاً متعددة في تعليم القيم الإسلامية للمسلمين وغرسها فيهم وتنميتها ورعايتها، فكان صلى الله عليه وسلم يختار لكل موقف الطريقة التي تناسبه، وكان أحياناً يستخدم أكثر من طريقة في الموقف الواحد بحسب مقتضيات هذا الموقف، ومن هذه الطرق والأساليب ما يلي:

---

[٣٩] . سعيّد محمد الشنقيطي، **التصور الموضوعي لدراسة الاعلام الاسلامي**، الرياض، دار عالم الكتب، ١٩٨٦م، (ط١)، ص ٢٩٦.

[٤٠] . عبدالوهاب كحيل، **الأسس العلمية والتطبيقية للاعلام الاسلامي**، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ، (ط١)، ص٤٢.

[٤١] . محمد كمال الدين إمام، **النظرة الاسلامية للاعلام**، الكويت، دار البحوث العلمية، ١٩٨١م، (ط١)، ص٤٧.

[٤٢] . نوال محمد العمر، **دور الاعلام الديني في تغيير بعض قيم الاسرة الريفية والحضرية**، مرجع سابق، ص١٨٠-١٨٧.

[٤٣] . فؤاد علي العاجز وعطيه العمري، **القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها**، مرجع سابق.

١: **القدوة** : يعتمد أسلوب القدوة على ترجمة الكلمات إلى مواقف وتحويل العبارات إلى سلوكيات وأخلاق، فتتربى النفوس من خلاله تربية صحيحة، وهي مهمة في بناء القيم الحسنة عند الشباب، واجتثاث القيم السيئة، لأن الشباب بحاجة إلى القدوة الحسنة التي ينسجم كلامها مع واقعها السلوكي، فكثيرًا ما يعاني الشباب من تناقض صورة الواقع مع المثل والقيم، مما يدفعه إلى الأخذ بهذا التناقض كي يتعايش مع الواقع، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾(٢١:الاحزاب)، أَيْ كَانَ لَكُمْ قُدْوَة فِي النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وطلب الرسول صلى الله عليه وسلم من المسلمين أن يقتدوا به، فعن مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرْنَاهُ وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي "[٤٤]، وتعتبر القدوة الصالحة من أفضل وسائل التربية وغرس القيم السليمة، مثلما أن القدوة السيئة لها تأثير سلبي على المتعلم وعلى الطفل.

٢: الموعظة الحسنة: بالقاء الكلام، والموعظة النصح والتذكير بالعواقب، وأن يتفكر الإنسان في أمر معين، ويستخلص منه النتائج التي توجه سلوكه وأفكاره، ولها أثرها العظيم والبالغ في النفوس، فعن عبد الله ابن مسعود قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا"[٤٥]، ومثال ذلك ما ورد عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾(٦:الليل) الْآيَةَ"[٤٦]، وكان صلى الله عليه وسلم يراعي في مواعظه ويبتعد عن الغلظة ويخاطب الناس على قدر عقولهم، ولا يتحدث بما يصعب

---

[٤٤] . **صحيح البخاري**، كِتَاب الْأَدَبِ، بَاب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، حديث رقم(٢٢٣٨).

[٤٥] . **صحيح البخاري**، كتاب العلم، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، حديث رقم(٦٨).

[٤٦] . **صحيح البخاري**، كِتَاب الْجَنَائِزِ، بَاب مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ، حديث رقم(١٢٩٦).

فهمه واستيعابه، ويتدرج في موعظته، ويختار الوقت المناسب لها، ولكن هنا يلزم التكرار وتدعيم الموعظة بالقدوة، واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أساليب عدة في مواعظه، منها:

أ: إفتتاح الموعظة بالقسم، وبذلك تنبيه للسامع على أهمية الأمر المقسم عليه، ومثال ذلك، ما روي عَنْ أبي هريرة أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ"، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: "شَرُّهُ"[٤٧].

ب: دمج الموعظة بالمداعبة، وذلك من باب التشويق وإذهاب الملل وتحريك ذهن المتلقي، ومثال ذلك ما ورد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ"[٤٨].

ت: الاقتصاد بالموعظة وعدم الإطالة خوفا من تسلل الملل الى المتلقي، ومثال ذلك ما روي عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُطِيلُ الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَات"[٤٩].

ث: قوة التأثير وإحداث الأثر في نفس المتلقي، من خلال إخلاص النية، ورقة القلب، وخشوع النفس، وطهارة السريرة، ومثال ذلك ما ورد عن الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قال قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ"[٥٠].

---

[٤٧] . **مسند أحمد بن حنبل**، مسند العشرة المبشرين بالجنة، بَاقِي مُسْنَد المكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، حديث رقم(٧٦٧٩) ورد في المستدرك على الصحيحين، حديث رقم(٢٠).

[٤٨] . **سنن الترمذي**، كِتَاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إني لا أقول إلا حقا، حديث رقم(١٩٩١) قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

[٤٩] . **سنن أبي داود**، كِتَاب الصَّلَاةِ، تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْجُمُعَةِ، لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هن كلمات يسيرات، حديث رقم(١١٠٧) وحسّنه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود ٢٠٦/١).

[٥٠] . **سنن ابن ماجه**، كِتَاب الْمُقَدِّمَةِ، عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، حديث رقم(٤٢)رواه ابوداوود (٤٦٠٧) والترمذي(٢٦٧٦) واحمد(١٢٦/٤)(١٧١٨٤) والحديث سكت عنه ابو داوود، وقال الترمذي هذا حديث حسن

٣: الحوار والاستجواب: من خلال طرح الأسئلة على أصحابه رضوان الله عليهم، لإثارة انتباههم وشد إنتباههم، ويستحضر فطنتهم، ثم يلقي الموعظة بطريقة مقنعة، ونحن اليوم وفي الوقت الذي تزداد فيه مخاطر الغزو الفكري والثقافي وتتنوع فيه سلبيات التقنية والاتصالات، وتنتشر الدعوات الباطلة، وتكثر الانحرافات الفكرية والسلوكية بأمس الحاجة إلى الحوار الهادف مع المتلقين وخاصة فئة الشباب ليستطيعوا مواجهة هذه المخاطر والتحديات، وبالحوار يشعر المتلقي بمكانته الرفيعة ودوره الكبير في الامة، ويعطى فرصة لتصحيح أخطائه وأفكاره وسلوكه وإصلاح حياته ومجتمعه على أساس من الوضوح والاقتناع والثقة المتبادلة والتقدير والاحترام، وتنمى قدراته واستعداداته، وتهذب مشاعره النفسية وتربى عواطفه الوجدانية بشكل سليم وطريقة جيدة، ويحصّن من الأفكار الهدامة والآراء الضالة والسلوك المنحرف، ويعطى فرصة للتعبير عن حاجاته ومتطلباته ورغباته ودوافعه ومشكلاته بأسلوب صحيح مقنع، ومثال ذلك ماورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا"[٥١].

٤: سرد القصة: وترك المتلقي يتخيل نفسه في القصة ويدرس سلوكيات ابطالها ليأخذ العبرة، وقد تكون القصة تاريخية، أو تمثيلية[٥٢]، والقصة حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بأسباب ونتائج، تتخللها دروس وعبر يهفو إليها السمع، وينجذب إليها الذهن، ويتحرك لها الفؤاد، ويتأثر منها الوجدان، وتنبع أهمية القصة من كونها مزيج من الحوار والأحداث، والأشخاص، والمكان، والزمان، والحالات الاجتماعية والطبيعية التي يعيشها الإنسان بالقصة، وهي قادرة على بناء قيم وأخلاق في نفوس الشباب باستثارة مشاركة الشاب العاطفية مع أحداث القصة وسردها، ومثال ذلك ما ورد عن أبي هريرة قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[٥٣].

صحيح، وقال ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله(١١٦٤/٢ ثابت صحيح، وحسنه البغوي في شرح السنة١٨١/١، والالباني في صحيح سنن ابن ماجة.

[٥١] . **صحيح البخاري**، كِتَاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، بَاب الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ، حديث رقم(٥٠٥).

[٥٢] . عبدالله ناصح علوان، **تربية الأولاد في الإسلام**، بيروت، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م، (ط١)، ج٢، ص٦٧٨.

[٥٣] . **صحيح البخاري**، كِتَاب اللِّبَاسِ، لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا، حديث رقم(٥٤٥٢).

٥: ضرب المثل: وضرب المثل حالة تشبيه تحدث في النفس حالة التفات بارعة، يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس[٥٤]، وتعود أهميته للربط بما يشهده الناس بأم أعينهم، ويقع تحت حواسهم، وفي متناول أيديهم، ليكون مما يجعل وقع الموعظة في النفس اشد، وفي الذهن ارسخ، ويجعل الموعظة حقيقة محسوسة ملموسة تقبلها العقول وتستقر في الاذهان، ومثال ذلك ماورد عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"[٥٥].

٦: الرسم والإيضاح: ومثال ذلك ما ورد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا"[٥٦].

٧: التطبيق العملي: ومثال ذلك ما ورد عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا وَقَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"[٥٧].

٨: التمثيل باليد: ومثال ذلك ماورد عن أبي موسى الأشعري عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ"[٥٨].

٩: انتهاز المناسبة والاحداث: واستغلال الحوادث التي تقع وقت حدوثها للتوجيه والتربية وغرس القيم والفضائل والتنفير من الرذائل، فالحادثة والمناسبة تثير النفس، وتجعلها تتفاعل معها، وتبقى عالقة في عقل وفكر الانسان، فإذا ما استغلت بتوجيهات إيمانية، وتهذيبات أخلاقية، فإنها تنطبع في النفس وتتأثر، وهي على أتم الاستعداد للتقبل، إضافة الى اعطاء تفسير ديني وعلمي لهذا الحدث أو المناسبة، ومثال ذلك ما ورد

---

[٥٤] . علي محفوظ، **هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة**، بيروت، دار الاعتصام، ١٣٧١هـ، (ط٥)، ص ١٧٧.

[٥٥] . **صحيح مسلم**، كِتَاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، حديث رقم(٤٦٨٥).

[٥٦] . **صحيح البخاري**، كِتَاب الرِّقَاقِ، بَاب فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ، حديث رقم(٦٠٥٤).

[٥٧] . **صحيح البخاري**، كِتَاب الْوُضُوءِ، بَاب الْمَضْمَضَةِ فِي الْوُضُوءِ، حديث رقم(١٦٢).

[٥٨] . **صحيح البخاري**، كِتَاب الصَّلَاةِ، أَبْوَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ، شبك النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه، حديث رقم(٤٦٧).

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ" قُلْنَا: لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: "لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا"[٥٩].

١٠: التوجيه غير المباشر: ويكون إما بالتورية وعدم تخصيص شخص بعينه، كما ورد عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا عْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي"[٦٠]، أو الثناء على سلوك شخص أو قيمة عنده بطريقة غير مباشرة، كما ورد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ لَنْ تُرَاعَ نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ"[٦١]، أو أن يأمر أصحابه أن يقولوا لرجل ما يريد قوله له، كما ورد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّمَا يُوَاجِهُ رَجُلًا

---

[٥٩] . **صحيح البخاري**، كِتَاب الْأَدَبِ، أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة، حديث رقم(٥٦٥٣).

[٦٠] . **صحيح البخاري**، كِتَاب النِّكَاحِ، بَاب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ، حديث رقم(٤٧٧٦)

[٦١] . **صحيح البخاري**، كِتَاب التَّعْبِيرِ، بَاب الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْعِ فِي الْمَنَامِ، حديث رقم(٦٦٢٥).

فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَلَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ هَذَا عَنْهُ"[٦٢]، أو أن يخاطب غيره وهو يسمع[٦٣]، كما ورد عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ"[٦٤].

١١: الإقناع العقلي: تطبيقا لمنهج لإسلام في استعمال العقل والتفكير المنطقي السليم في فهم حقائق الأشياء والتمييز بين الصواب والخطأ والحسن والقبيح والحق والباطل، بالحجة والبرهان والاقتناع وليس بالتقليد الأعمى أو بالقسر والإكراه، أي يقوم على الاقناع العقلي واعطاء حرية التعبير للمتلقي ومناقشته وصولا الى النتيجة المرجوة، ومثال ذلك ما ورد عن عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ قَالُوا مَهْ مَهْ فَقَالَ ادْنُهْ فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ"[٦٥].

---

[٦٢] . **سنن أبي داود**، كِتَاب التَّرَجُّلِ، أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة، حديث رقم(٤١٨٢) وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٢٦).

[٦٣] . محمد الدويش، من أساليب النبي صلى الله عليه وسلم التربوية، http://www.islamdoor.com/k/380.htm

[٦٤] . **صحيح البخاري**، كِتَاب بَدْءِ الْخَلْقِ، إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، حديث رقم(٣١٠٨).

[٦٥] . **مسند أحمد**، بَاقِي مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ، اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء، حديث رقم(٢١٧٠٨) صحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند الإمام احمد٣٦\٥٤٥ (٢٢٢١١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١\٣٤١): رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء(٥\٢٥١): رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح، وقال الشيخ الألباني في سلسلة الصحيحة (١\٣٦٩): أخرجه أحمد ٥/٢٥٦ (٢٥٧): حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حريز حدثنا سليم ابن عامر عن أبي أمامة قال :..... وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

١٢: التشجيع والثناء: وهذا الاسلوب يدفع الى المزيد من الحرص والاجتهاد والعناية، كما أنه حث للآخرين، ودعوة غير مباشرة لهم لأن يقتدوا بمن وجه اليه الثناء، (محمد الدويش، من أساليب النبي صلى الله عليه وسلم التربوية، مرجع سابق) ومثال ذلك ما ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ"[٦٦].

١٣: الملاحظة: ويقصد بها مراقبته السلوك والتصرفات وملاحظته، وقد حضَّ الإسلام الآباء أن يهتموا بمراقبة أولادهم والعمل على إصلاحهم[٦٧]، ومثال ذلك ما ورد عن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْد"[٦٨].

١٤: المنافسة: والمنافسة مجاهدة الفرد للانتصار على غيره من الأشخاص الذين يسعون أيضًا للانتصار، بأسلوب ودي بعيدا عن المعاداة والمشاحنة والحسد، وقد دعا اليها الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾(٢٦:المطففين)، ومثال ذلك ما ورد عَنْ أنس بن مالك أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ ، قَالَ : مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا ، فَقَالَ : مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ : مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا"[٦٩].

١٥: الترغيب والترهيب : والترغيب وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضارة، أو تحمل شيء ابتغاء مرضاة الله ، وذلك من الله لعباده، أما الترهيب فهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، وتعود أهمية أسلوب الترغيب والترهيب بتعامله مع طبيعة الإنسان في أنسه وحبه للأشياء التي تبعث في نفسه اللذة والنعيم والراحة والسرور، ويخاف ويرهب من

---

٦٦ . **صحيح البخاري**، كِتَاب الْعِلْمِ، بَاب الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ، حديث رقم(٩٩).

٦٧ . عبدالله ناصح علوان، **تربية الأولاد في الإسلام**، مرجع سابق، ج٢، ص٧٣٦.

٦٨ . **صحيح البخاري**، كِتَاب الْأَطْعِمَةِ، بَاب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ، حديث رقم(٥٠٦١).

٦٩ . **صحيح مسلم**، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، حديث رقم(٣٣٥٠).

الأشياء التي فيها خوف وألم مادي أو معنوي، فالترغيب يحمل النفس على الرجاء في الثواب العاجل والآجل في الدنيا والآخرة والترهيب يمنع النفس من الوقوع في الشرور، ويرى بعض المختصين أنه من أكثر أساليب بناء القيم ، لكونه يتمشى مع ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية وحسن البقاء والرهبة من الألم والشقاء، ومثال ذلك ما ورد عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ فُلَانٌ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(١٠١:المائدة)"[٧٠].

١٦: العقوبة: ويستعمل هذا الاسلوب عندما لا تنفع القدوة ولا الموعظة، ولا الترغيب ولا الترهيب، عندها لا بد العقوبة، وهو أسلوب انتهجه الإسلام من خلال الحدود والتعزير والقصاص، وينظر اليه كأسلوب علاجي فقط، ويكون بوسائل شتى كالهجر البسيط، والعتاب، والتخويف، والحرمان، والضرب غير المبرح في أضيق نطاق، ويلجأ لهذا الاسلوب كعلاج رادع يمنع من الوقوع في المعصية، ولكن بعد التدرج في الأساليب الأخرى، ويختلف عن أسلوب الترهيب، بأن الترهيب يتعلق بالجانب القولي أما العقوبة ففي الجانب المادي والفعل، ومثال ذلك ما ورد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٧١].

دور الإعلام في ترسيخ القيم والمنهج النبوي:

الاعلام عصب التواصل، إذ لايمكن لمجتمع من المجتمعات أن يقوم بوظائفه ألا من خلال استعمال الاعلام، وكل مجتمع ينهج نسقا من أنساق التواصل الاجتماعي، لتنظيم وتنمية حياته، لذلك تعمل وسائل الاعلام بمختلف أشكالها (الصحافة، والاذاعة، والتلفزيون، والمؤلفات العلمية، والمواقع الالكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي)، على تنمية وتثبيت قيم المجتمع، وهذا مايطلق عليه في علم النفس التعليمي (التعزيز، أو التدعيم، أو التثبيت) تأكيدا لنهج الرسول صلى الله عليه وسلم بالتكرار ثلاثا من أجل التثبيت والتعزيز

---

[٧٠] . **صحيح البخاري**، كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، سُورَةُ الْمَائِدَةِ، بَاب قَوْلِهِ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ، حديث رقم(٤٣٤٥).

[٧١] . **صحيح مسلم**، كِتَاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ، نهى عن خاتم الذهب، حديث رقم(٣٨٩٧).

والتدعيم[٧٢]، ويتوجب على وسائل الاعلام أن تقدم خطابا إعلاميا هادفا يحمل في طياته قيما راقية تنبع من الإسلام وقيمه ومبادئه، ويتبع الإعلام أنماطا للتأثير بهدف تغيير المواقف والاتجاهات المعرفية والفكرية، والتنشئة الاجتماعية والتربية، والإثارة الجماعية، والاستثارة العاطفية، والضبط الاجتماعي، وصياغة الواقع وتكريسِه، وقد كانت الاسرة والمدرسة هي مصدر تعلم القيم من تعاليم الإسلام، إلى أن جاء الإعلام واقتحم البيوت دون استئذان، وتجاوز دوره دور الإسرة والمدرسة في تعلم وتعميق القيم، فأصبح التلفزيون تلاه الشبكة العنكبوتية احد أفراد العائلة وعلى علاقة مؤثرة جدا مع العائلة وخاصة الاطفال والشباب، حتى أصبح سلطة ثقافية وتعليمية رهيبة، وأصبح تأثير الإعلام حسب طبيعته، إما اعلام نافع، أو اعلام ضار، أو اعلام منافق[٧٣].

ويقوم الإعلام بدور رئيسي وجوهري في غرس القيم، والتأثير على السلوك الإنساني من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل، ولعل من أبرز أهداف وسائل الإعلام بشكل عام؛ غرس وتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها[٧٤]، وعلى حد قول العالم النفسي هوفمان عند إشارته للأبناء وتأثير وسائل الإعلام عليهم أشار إلى أن الأبناء عندما يقفون أمام أجهزة الإعلام، فأنهم كقطعة الإسفنج التي تمتص ما تتعرض له، ويضيف أن المؤسسات الإعلامية تؤثر على الفرد بشكل كبير وبالتحديد الأطفال[٧٥].

ويكمن دور الإعلام في تثبيت وترسيخ القيم ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اتجاهات:

الإتجاه الأول: تطبيق الإعلام للقيم الإسلامية ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في عمله، فالقيم الإسلامية أولى أن يحملها الإعلام؛ إذ ينبغي أن تحمل إلى كل أهل عصر بما ساد عندهم من وسائل، حتى تكون قادرة على التأثير في سلوكياتهم والتعديل من اتجاهاتهم وتشكيل تصوراتهم[٧٦]، ومن القيم التي على الإعلام العناية بها وتطبيقها:

---

[٧٢] . زيدان عبدالباقي، **وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية**، مرجع سابق، ص٣١٣-٣١٤.

[٧٣] . http://www.alukah.net/culture/0/30840/#ixzz3LIUJ8kaA

[٧٤] . محمد الشناوي، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، مرجع سابق، ص٢١٦.

[٧٥] . يعقوب يوسف الكندري، **دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية، رابطة الاجتماعيين ٢٤-٢٠٠٨/٣/٢٥ ، منتدى الدراسات والأبحاث و الكتب الاجتماعية، .www.ejtemay.com

[٧٦] . www.islam-love.com

أولا : الصدق : حيث أن المسلم مطالب بالصدق في القول والفعل وتحري الصدق والابتعاد عن الكذب، لذا فإن الاعلام الاسلامي الأصل فيه أن يكون صادقا وهذا أدعى للقبول والاحترام والاعتماد، والصدق في الاعلام يستلزم أمورا منها: الصدق في صياغة الخبر ونقله بعيدا عن التهويل والتسفيه والاثارة أو قول غير الحقيقة، والصدق في الهدف والغاية من الخبر وهو تحقيق الخير للمجتمع الاسلامي بشكل خاص والمجتمعات الانسانية بشكل عام، والصدق والنزاهة في الحكم على الامور.

ثانيا : الواقعية : أي أن يكون الاعلام الاسلامي موافقا لمنهج الفطرة والحياة الانسانية لا أن يخضع للواقع ويسايره، وتتمثل واقعية الاعلام الاسلامي في المنهجية والتطبيق، أي أن يكون الاعلام الاسلامي متوافقا مع المنهج الاسلامي والفطرة الانسانية ويتضح ذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير، وأن يكون التطبيق الاعلامي للاسلام قائما على الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والحكمة.

ثالثا : الشمول: وتنطلق شمولية الاعلام من شمولية الدين الاسلامي، فكما أن الدين الاسلامي جاء شاملا لجميع نواحي الحياة وجاء للناس كافة فينبغي على الاعلام الاسلامي أن يتطرق لكل أمر دنيوي ذو مساس بحياة الناس ويتناوله بالبحث والتدقيق والمناقشة ليصل في النهاية إلى بيان حكم وموقف الشريعة الاسلامية منه، وأن يخاطب الناس كافة.

رابعا : الثبات والمرونة: عند الكلام عن الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الاعلام الاسلامي يجب أن تكون ثابتة إضافة إلى غاية وهدف الاعلام أما مواكبة التطور والحداثة فيجب أن يكون الاعلام الاسلامي مرنا وبالمحصلة فإن الأصول والقواعد والثوابت ثابتة أما الأمور الفرعية والمتطورة ووسائل الحضارة فيجب أن تقابل بالمرونة.

خامسا: الايجابية البناءة، فالاعلام الديني يجب أن يكون في الحدث ومع الحدث ولا يكون سلبيا ومحايدا بل يجب أن يتدخل ولكن بشكل مفيد وبناء.

سادسا: التوازن الاعلامي، وهو بذلك ينطلق من وسطية الاسلام فلا غلو ولا تهاون وتساهل ولا ينحاز لطرف ضد الآخر إلا بالحق ومصلحة الوطن والمواطن.

سابعا: المسؤولية الذاتية، فكل جهاز اعلام ديني وكل اعلامي ديني عليه مسؤولية انطلاقا مما ورد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[٧٧].

ثامنا: الوحدة الموضوعية: إنطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾(٥٢ :المؤمنون)، فالاعلام الديني يجب أن يبتعد عن الاقليمية والطبقية والطائفية والمذهبية وأن ينطلق من كون جميع بلاد المسلمين واحدة ولا فرق لعربي على اعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى، والتجرد بعدم التزمت والانحياز لمذهب معين أو طائفة أو حزب معين ، ويكون بوقا لهم وما عندهم صح وما عند غيرهم خطأ.

تاسعا: المنطلق الاخلاقي وتزكية النفس، إذا كان الاسلام أوجب علينا التزام الاخلاق في كل شأن من شؤون حياتنا فإن التزامها في الاعلام الذي هو طريقة التعامل مع الغير أوجب لأن التزام الاخلاق ربما يكون سببا في دخول الدين الاسلامي وما أكثر من دخل الدين الاسلامي نتيجة مشاهدات اخلاق المسلمين.

عاشرا: الرفق والرحمة، والتبشير والابتعاد عن التنفير واليأس والاحباط والقنوط، وأن يكون طرحه مشوقا يبعد المتلقي عن الرتابة والملل، وعدم الاطالة، وعليه مخالطة الناس وتلمس مشكلاتهم وهمومهم ومراقبة ردود الافعال والتغذية الراجعة على الموضوع المطروح.

الاتجاه الثاني: القيام بالوجبات والمهمات التي تعمل على ترسيخ القيم ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تثبيتها من خلال:

١ : المحافظة على القيم ومراعاتها، بمنع نشر ما من شأنه المساس بالاديان والعقائد، أو ما يثير الخلافات الطائفية، أو ما يمس الوحدة الوطنية، أو رموز الوطن، أو السياسة العليا للدولة، أو أمن الوطن ورجال الامن والقضاء، او مصالح الامة، أو الاضرار بعلاقات الجوار مع الدول الصديقة والمجاورة، أو الالفاظ والصور المبتذلة، أو يمس القيم والتقاليد والآداب والاخلاق العامة ويخدش الحياء العام، أو يشجع على الانحلال الخلقي، أو الحث على الجريمة واسبابها وصور الرعب، أو تشجيع العادات المحرمة، اوالتعرض لاية جماعات وفئات واصحاب مهن، أو ما من شأنه يفرق صف الامة وينشر اليأس والقنوط بين ابنائها، أو نشر ما يهدد

---

[٧٧] . **صحيح البخاري**، كِتَاب الِاسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ، بَاب الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، حديث رقم(٢٢٧٨).

كيان الاسر، ويثير البلابل والفتن بين ابناء المجتمع، وعدم نشر المعلومات الخاطئة، أو الخرافات، أو المخالفة للحقائق العلمية، ومن غير أصحاب الاختصاص، أو الاساءة الى الغير[٧٨].

٢: التفريق بين الدعوة والدعاية والاثارة: فالدعوة تهدف الى نشر الفكرة لاقناع الاخر بها من خلال الحجة والدليل والمنطق والتفكير السليم، وصولا الى نقل الجمهور من مرحلة ذات فهم ووعي قليل الى فهم ووعي أكبر، وعلى المدى البعيد، والدعاية الترويج لوجهة نظر معينة لكسب أنصار ومؤيدين، باستغلال الناس والمبالغة والتهويش والبعد عن الحقيقة، أما الاثارة وهي أشد مبالغة من الدعاية، وتعتمد على تعبئة الجمهور وزيادة الحماس لديهم من خلال الطابع العاطفي، وغالبا ما يكون إنفعال وقتي[٧٩].

٣: إبراز دور القيم الأخلاقية الإسلامية في صياغة الحياة وأهدافها وتحديد الأفضليات والتمييز بين المحاسن والمساوئ، ومايترتب على ذلك من نتائج وآثار، وحينها تتبين القيم الأخلاقية وتتجلى ليصبح الاختيار ممكنا واضحا وتنقشع الضبابية والارتجالية، والاسهام في صياغة أهداف الحياة عن طريق إبراز هذه القيم والأخلاق إسهام في الوعي بالذات الإسلامية والشخصية المسلمة في كل ميادين الحياة العملية.

٤: محاربة الافكار والمعتقدات الخاطئة المنتشرة والتي في مجملها وليدة الجمود والخرافات الدخيلة، ومواجهة الافكار والجماعات والتنظيمات التكفيرية والارهابية، والتنبيه لخطرها، ومناقشة مبادئ فكرها ومقارعته بالحجة والبرهان المقنع.

٥: تصحيح مسار سلوك الافراد بما يتفق مع المنهج الاسلامي، وتقويم القيم والاخلاق وخاصة فئة الاطفال والشباب كي لا يقعوا فريسة لاصحاب الفكر الهدام، والعمل على خلق جيل مؤمن بربه ومحبا لوطنه، وإرساء قيم وقواعد الحق والفضيلة والخير.

٦: التنبيه للتفكير المادي البحت البعيد عن الروح والايمان والعقيدة، وتأصيل الامور المستجدة واصدار الاحكام المتعلقة بها من خلال العودة الى المفاهيم الدينية في الاقناع، ومحاولة رصد والتنبيه لكل ما يتنافى مع جوهر الاسلام وقواعده الأساسية.

٧: استعمال الحقائق الدينية لتوجيه الاسرة الوجهة الصحيحة والتأثير على قلوبه وعقولهم[٨٠].

٨: تقديم المضمون الإعلامي الهادف.

---

[٧٨] . زيدان عبدالباقي، **وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية**، مرجع سابق، ص٣٩٤-٣٩٧.

[٧٩] . الرجع السابق، ، ص٤١٦-٤١٧.

[٨٠] . نوال محمد العمر، **دور الاعلام الديني في تغيير بعض قيم الاسرة الريفية والحضرية**، مرجع سابق، ص٣٠٦.

٩: الحرص على كل ما من شأنه أن يوحد الأمة، والابتعاد عن عناصر الاختلاف.

١٠: عدم الترويج للسلوكيات الغريبة التي تناقض القيم الإسلامية، ومحاربة السلوكيات الخاطئة التي بدأت تستشري في المجتمع بدرجة تهدد بفقدانه هويته[٨١].

الاتجاه الثالث: استعمال منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في ترسيخ القيم في الإعلام من خلال:

١: القدوة : وذلك بأن يكون من يقدم البرامج ومن يستضيفه قدوة في أعمالهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، حتى ينسجم كلامهم مع واقعهم السلوكي، وأن لا يتناقض صورة الواقع لديهم مع المثل والقيم.

٢: الموعظة الحسنة: باستخدام البرامج والكتابات للموعظة والنصح والتذكير بالعواقب، والتفكر واستخلاص النتائج التي توجه السلوك والأفكار، وعدم الإطالة خوفا من تسلل الملل الى المتلقي، وإخلاص النية، ورقة القلب، وخشوع النفس، وطهارة السريرة، لإحداث الأثر القوي في نفس المتلقي.

٣: الحوار والاستجواب: وذلك من خلال البرامج الحوارية واشراك المتلقين في الحوار، والالتزام بآداب وأخلاق الحوار في الإسلام لتربية الناس وتعليمهم أصول الحوار مع أهل بيتهم ومن يتعاملون معهم وصولا الى الحوار مع الآخر، وخاصة عندما تنتشر الدعوات الباطلة، وتكثر الانحرافات الفكرية والسلوكية لمواجهة المخاطر والتحديات، وإشعار المتلقي بمكانته الرفيعة ودوره الكبير في الامة، وإعطاءه الفرصة لتصحيح أخطائه وأفكاره وسلوكه وإصلاح حياته ومجتمعه على أساس من الوضوح والاقتناع والثقة المتبادلة والتقدير والاحترام.

٤: سرد القصة: وذلك من خلال ذكر قصص الأنبياء والرسل، والصحابة والسلف الصالح، والاشادة بقيمهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، ومن خلال انتاج المسلسلات والأفلام الهادفة التي تبرز القيم، ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى القيم.

٥: ضرب المثل: من خلال ضرب الأمثال من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، مقارنة بما يمارسه البعض اليوم وصولا الى نتيجة بعد هؤلاء عن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم.

٦: الرسم والإيضاح: من خلال نشر الصور والرسومات ومقاطع الفيديو التي تؤيد وتشجع قيمة إسلامية وخلق كريم، فقد يعمل مقطع فيديو ثلاث دقائق ما تعجز محاضرات عنه.

٧: التطبيق العملي: من خلال تصوير أو تسجيل موقف تمثيلي يبرز القيم والاخلاق والسلوكيات الحميدة.

---

[٨١] . مأمون الجنان، دور الاعلام في ترسيخ القيم الاجتماعية، نقلا عن موقع:
http://www.startimes.com/f.aspx?t=29657779

٨: انتهاز المناسبة والاحداث: من خلال استغلال الحوادث التي تقع وعمل حلقات عنها، واستغلالها بتوجيهات إيمانية، وتهذيبات أخلاقية، وبيان الموقف الصحيح للشريعة الإسلامية من هذه الحادثة والواقعة.

٩: التوجيه غير المباشر: من خلال الرسائل الاعلامية القائمة على التورية وعدم تخصيص شخص بعينه، أو تناول سلوك قيمي طيب بالثناء بطريقة غير مباشرة، أو التوجيه والارشاد بشكل عام.

١٠: الإقناع العقلي: من خلال تناول موضوع معين أو قيمة معينة وذكر الأدلة العقلية والعلمية عليها بالحجة والبرهان والاقتناع وليس بالتقليد الأعمى أو بالقسر والإكراه.

١١: التشجيع والثناء: من خلال استضافة شخص بدر منه سلوك طيب أو قيمة إسلامية، والثناء عليه وعلى تصرفه وسلوكه، وتأصيل هذا السلوك ليقتدي به الآخرون.

١٢: الملاحظة: من خلال رصد ومراقبة بعض السلوكيات والتنبيه عنها وبيان موقف الاسلام منها ونتائجها السيئة وفضائل الابتعاد عنها.

١٣: المنافسة: من خلال استغلال برامج للمسابقات والمنافسة ووضع جوائز تقديرية رمزية.

١٤: الترغيب والترهيب : من خلال استغلال البرامج في ذكر ما أعد الله سبحانه وتعالى من نعيم أو عذاب في الدنيا والآخرة.

١٥: العقوبة: من خلال برنامج متخصص بالمحاكم الشرعية والمدنية يبرز العقوبات الدنيوية التي تترتب على من يقترف هذا العمل.

مع التنبيه الى أن للإعلام آثارا سيئة تجاه القيم منها:

١: نقل الظواهر الاجتماعية والعادات والقيم والاخلاق عند غير المسلمين والتي لاتتفق مع الإسلام وقيمه وأخلاقه الى المسلمين، من خلال تعظيمها والإشادة بها، مما يلحق الضرر بالمجتمعات الإسلامية.

٢: إشغال الناس أداء الفرائض أو التقصير فيها.

٣: تعاظم الغيبة والنميمة، من خلال التحدث عن الآخرين بدون علمهم، وتصوير الآخرين ونشرها بدون علمهم.

٤: الانحلال الخلقي من خلال تبادل مقاطع الفيديو والصور غير اللائقة مع الآخرين، متكوين الصداقات مع الجنس الآخر، واستخدام الالفاظ البذيئة عند التحدث مع الآخرين، والرد على الأرقام الغريبة وما يتبعها من عواقب.

٥: ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية نتيجة الانشغال طول الوقت بالمشاهدة أو على الانترنت، وعدم استثمار أوقات الفراغ بما ينفع.

٦: انتشار الشائعات، لتدفع أجهزة الإعلام نحو السبق في الخبر والمعلومة ونشرها قبل التأكد منها[٨٢].

الخاتمة:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١: تعتبر السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني بعد القرآن الكريم في القيم.

٢: يوجد فرق بين القيم من جهة والاتجاهات والعادات والمعايير من جهة أخرى.

٣: للقيم وظائف مهمة في حياة الفرد والمجتمع.

٤: للقيم فوائد في حياة الفرد والمجتمع وخاصة في حماية من الافكار الهدامة التي تنساب الى الاوطان وتهدمها، وتشتد الحاجة اليها في زماننا الحاضر مع انتشار الافكار والتنظيمات التكفيرية والارهابية، وتعاظم العولمة.

٥: للإعلام دور مهم في التغير الذي يحدثه في فكر وسلوك الإنسان، وبقدر ما يزود الاعلام الإنسان بقيم الخير وتعديل السلوك السلبي لديه، وإبعاده عن القيم السلبية يكون نجاحه.

٦: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم منهجا في الدعوة إلى القيم وتثبيتها وترسيخها، لكل موقف الطريقة التي تناسبه، ومن هذه الطرق والأساليب التي قام عليها: القدوة، والموعظة الحسنة، والحوار والاستجواب، وسرد القصة، وضرب المثل، والرسم والإيضاح، والتطبيق العملي، وانتهاز المناسبة والاحداث، والتوجيه غير المباشر، والإقناع العقلي، والتشجيع والثناء، والملاحظة، والمنافسة، والترغيب والترهيب، والعقوبة.

٧: يمكن أن يكون للإعلام دور في تثبيت وترسيخ القيم ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اتجاهات:

أ: تطبيق الإعلام للقيم الإسلامية ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في عمله.

ب: القيام بالوجبات والمهمات التي تعمل على ترسيخ القيم ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تثبيتها.

ت: استعمال منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في ترسيخ القيم في الإعلام من خلال: القدوة، والموعظة الحسنة، والحوار والاستجواب، وسرد القصة، وضرب المثل، والرسم والإيضاح، والتطبيق العملي، وانتهاز المناسبة والاحداث، والتوجيه غير المباشر، والإقناع العقلي، والتشجيع والثناء، والملاحظة، والمنافسة، والترغيب والترهيب، والعقوبة.

٨: قد يكون لوسائل الإعلام آثار سلبية إذا لم يحسن استخدامها.

---

٨٢. http://www.alukah.net/publications_competitions/0/55511/#ixzz3Mo1hjYV0